غنى فيما نزل بنا قال انا رجل اسير لا يامن ان يقتل بكرة
او عشية ولكن سابعث الى انيس سايس الفيل
فانه لى صديق فاساله ان يصنع لك عند الملك
ما استطاع من خير ويعظم خطوتك ومنزلتك
عنده قال فارسل الى انيس فاتاه فقال ان هذا سيد
قريش وصاحب عير مكة يطعم الناس فى السهل
والوحوش فى رؤس الجبال وقد اصاب الملك له
مائتى بعير فان استطعت ان تنفعه عنده فانفعه
فانه صديق لى احب ما وصل اليه من الخير فدخل
انيس على ابرهة فقال ايها الملك هذا سيد قريش
وصاحب عير مكة الذى يطعم الناس فى السهل والو
والوحوش فى رؤس الجبال يستاذن عليك وان
احب ان تاذن له فيكلمك فقد جاء غير ناصب لك
ولا مخالف عليك فاذن له وكان عبد المطلب رجلا
جسيما وسيما فلما راه ابرهة عظمه واكرمه عن ان
يجلسه تحته وكره ان تراه الحبشة يجلسه معه
على سريره فجلس على بساطه واجلس عبد المطلب
بجنبه ثم قال لترجمانه قل له ما حاجتك الى الملك فقال له
الترجمان ذلك فقال له عبد المطلب حاجتى الى
الملك ان يرد على مائتى بعير اصابها فقال ابرهة
لترجمانه قل له قد كنت اعجبتنى حين رايتك ولقد

زهدت

زهدت الآن فيك قال لم قال جئت الى بيت هو دينك
ودين ابايك وهو شرفكم وعصمتكم لاهدمه لم
تكلمنى فيه وتكلمنى فى مائتى بعير اصبتها لك قال عبد
المطلب انا رب هذه الابل وهذا البيت رب سيمنعه
منك قال ما كان ليمنعه منى قال فانت وذاك فامر
بابله فردت عليه فلما ردت الابل على عبد المطلب
خرج فاخبر قريشا الخبر وامرهم ان ينفروا فى الشعاب
ويتحرزوا فى رؤس الجبال خوفا عليهم من معرة
الجيش ففعلوا واصبح ابرهة بالمغمس وقد تهيأ
للدخول وهياء جيشه وهياء فيله وكان فيلا
لم يرمثله فى العظم والقوة ويقال كانت الافيال
اثنى عشر فيلا فاقبل نفيل الى الفيل الاعظم ثم اخذ
باذنه وقال له ابرك محمود • وارجع راشدا •
فانك ببلد الله الحرام • فبرك فيعثوه فضربوه بالمعول
فى راسه فادخلوا محاجنه تحت مراقه ومرافقه
فقعوه ليقوم فابى فوجهوه راجعا الى اليمن فقام
يهرول ووجهوه الى قدامه ففعل مثل ذلك ووجهوه
الى المشرق ففعل مثل ذلك فضربوه الى الحرم فبرك وابى
ان يقوم وخرج نفيل يشتد حتى صعد الجبل وارسل
الله عز وجل طيرا من البحر الى اخر ما فى القصة فاما
محمود فيل النجاشى فريض ولم يشجع على الحرم فنجى واما

Copyright © King Saud University